Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية ، وما تركته من معالم في حياة هذا الفن . ويتمثل ذلك في الأمور التالية :

١ ـ تعميم البلاغة ونشرها بين جمهور الناس .
٢ ـ ترسيخ أسس البديع وتأكيد انفصاله عن قَسِيْمَيْه ـ البيان والمعاني ـ .
٣ ـ العودة بالبديع إلى أحضان المدرسة الأدبية .
٤ ـ استنباط أنواع بديعية جديدة .

* * *

أولاً : تعميم البلاغة ونشرها بين الناس :

لئن كان إكثار الشعراء ، منذ بداية العصر العباسي ، من المحسنات البديعية قد أثار ضجة على فاعليها إلى مرحلة انقسم فيها الناس إلى رافضٍ مستقبحٍ ، ومؤيدٍ مستملحٍ ، مما حمل بعض الأدباء ـ كابن المعتز ـ على التأليف في ذلك ، ومحاولة الاحتجاج له من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وشعر القدماء .

ولئن استمر التأليف في البلاغة العربية منذ ذلك الوقت وحتى زمن الصفي الحلي ، فإن ذلك لم يجعل من البلاغة فناً يُقبِل الناس عليه كل الإقبال ، الخاصة والعامة منهم ، الشعراء وغيرهم ، بل بقيت البلاغة تتربع في برجها ، يقتربون منها أحياناً ، ويبتعدون عنها أحياناً أخرى ، يترددون إليها ، وينفرون منها ، بحسب ما تمليه الظروف والأذواق .

وبالطبع ، فإن هذا لا يعني أن البلاغة كانت غريبةً عن الناس ، أو مُمْجَوجة من قِبلهم ـ أبداً ـ ، ولكن المراد أن قواعد هذا الفن ، واستخدامها ، والإكثار منه هو الذي لم يكن مألوفاً لديهم ، معروفاً عندهم ، حالتهم هذه مع البلاغة وقواعدها كحالتهم مع النحو وقواعده ، فقد أَلِفوا الفصاحة وسلامة النطق سليقة كابراً عن كابر ، وسجية من سجاياهم ، ولكن عندما قُدّمت إليهم